

المجلس الحادي والعشرون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم - عليه رحمة -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا باب

جديد من ابواب كتاب الايمان في هذا السفر المبارك وهو - 00:00:00

صحيح الامام مسلم وصحيح الامام مسلم هو احد الكتب التي اشترط صاحبها ان يأتي فيها بالحديث الصحيح المجرد ومعنى

المجرد اي الذي لا يحتاج الى صحيح اخر يقويه بعض اهل العلم لا سيما من المغاربة يقدمون مسلم على البخاري - 00:00:23

ولهم في ذلك اسباب لعل من اشهر هذه الاسباب حسن تبويب الامام مسلم فكتاب صحيح مسلم احد الكتب العظيمة من كتب السنة

التي جمعها جزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء - 00:01:01

وهذا الباب هو باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. محمد رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. ويؤمنوا بجميع ما جاء

به النبي صلى الله عليه وسلم. وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله الا بحققها - 00:01:25

ووكلت سريرته الى الله تعالى. وقتال من منع الزكاة او غيرها من حقوق الاسلام واهتمام الامام بشعائر الاسلام. ما شاء الله على هذا

التبويب. تبويب فيه فقه كثير ولعل سائل يقول ان هناك حديثا قد طوينا في الباب الماضي. لان هذا الحديث في معنى سابقه -

00:01:55

سواء بسواء قال الامام النووي باب الامر بقتال الناس الامر بقتال الناس والمقصود بالناس اي الكفار الالف واللام هنا للعهد الالف

واللام هنا للعهد ويميز آ هذا الامر اي معنى الالف واللام من خلال السياق. من خلال السياق - 00:02:30

والمقصود بالناس هنا الكفار غير الموحدين. غير الموحدين كالمشركين حتى يقول حتى لغاية ان حتى هنا هي الغائية اي لغاية ان اي

الامر باستمرار القتال الى ان الى ان يقول هؤلاء المشركون لا اله الا الله محمد رسول الله. وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:03:10

ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الى نهايته هنا اشكال خطير. وهذا الاشكال يسوقه الذين يريدون تنفير الناس

من الاسلام هل الاسلام انتشر بالسيف فيأتي بعض الناس يقولون نعم. الاسلام انتشر بالسيف ولم ينتشر الا به - 00:03:50

والاسلام هو ارهاب الكفار ترهبون به عدو الله وعدوكم. والاسلام ارعاب المخالفين. وقول النبي صلى الله عليه وسلم صرت بالرعب.

فالاسلام هو الارهاب والاسلام هو الرعب. يا الهي. في الطرف الاخر - 00:04:22

الاسلام دين السماح ودين الوداعة ودين القناعة وليس فيه قسوة ولا شدة. ولا عنف ولا قتال والاسلام لم ينتشر بالسيف ابدا. ولم

يقاتل المسلمون الا من قاتلهم اما من سالمهم فلم يقاتلهم حتى ولو كان من اكثر الكافرين فالمسلمون لا يقاتلون - 00:04:47

هذان منهجان. وكلاهما على طرفي الصراط ليس على قصد الصراط فالحق والسبيل ان الاسلام لابد ان ينتشر. لان الاسلام هو دين

الله وربنا سبحانه وتعالى لم يبتغي دينا سواه ان الدين عند الله لم يقل اليهودي او النصرانية او البوذية. او الوجودية او - 00:05:23

هدية او شركية وانما قال ان الدين عند الله الاسلام ان الدين عند الله الاسلام وهذه الاية مهمة جدا ان الله تعالى اكد ان الدين

الاسلامي هو المختار بعدة اساليب. الاسلوب - 00:06:02

هو التوكيد في قوله ان والاسلوب الثاني هو الحصر والاختصاص في تعريف ركني الجملة فركن الجملة المبتدأ والخبر. الدين الاسلام

ومعلوم ان صياغة الجملة الاسمية بتعريف ركنيها دلالة على الحصر - 00:06:28

فالدين المصطفى هو الاسلام. فهذا هو الاسلوب الثاني. الاسلوب الثالث ان هذا الاصطفاء وهذا الاختيار لم يكن من قبل احد. وانما هو من قبل الله فالله تعالى هو الذي اصطفى هذا الدين. وهو الذي اختار هذا الدين - [00:07:00](#)

ونجد ذلك في المضاف والمضاف اليه. عند الله. والمعلوم ان الاضافة تدل على التخصيص. الاضافة تدل على التخصيص. فهذه الآية دلت باجزائها وابعضها على انه لا دين مرتجى ولا مستطع ولا مختار الا الاسلام - [00:07:26](#)

الا الاسلام. ومن اجل هذا الدين اقام الله تعالى الدنيا وامر الناس بعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخلق الله تعالى الخلق واعدهم لعبادته. وامدهم بالاله وجوده واحسانه ليقوموا بعبادته - [00:07:56](#)

ثم بعد ذلك جعل البراهين والدلالات والعلامات الدالة على المعبود سبحانه والداعية الى عبادته سبحانه. ومن هنا اتت العبادة بمعنى المعرفة واتت العبادة بمعنى الطاعة وبينهما اتت العبادة بمعنى المحبة. وهذه - [00:08:26](#)

المعاني الثلاثة متلازمة. اذ ان الانسان لا يطيع طاعة كاملة من يكره ثم ان الانسان لا يمكن ان يحب الا بعد معرفة. لا يمكن ان تحب مجهولا. فلا بد ان يكون المحبوب معلوما. فكلما ازداد علمك بالله ومعرفتك به سبحانه كل - [00:08:56](#)

ما ازداد حبك له وعندما يزداد حبك لمولائك تزداد طاعتك لله سبحانه فاذا اجتمعت هذه المعاني عند العبد كان عابدا. المعرفة والمحبة والطاعة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فنقصان الطاعة دليل على نقصان المحبة - [00:09:27](#)

ونقصان المحبة ايضا دليل على نقصان المعرفة. ولهذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده من العلماء. انما يخشى الله من عباده العلماء وقالوا كفى بخشية الله علما. وكفى بالاغترار بالله جهلا - [00:10:00](#)

الاغترار بالله دليل على نقص في المعرفة. ونقص في المعرفة يؤدي الى نقص في المحبة. فيركب انسان احموقة نفسه يصيبه الغرور. ويصيبه الغرور. الاتنين. بالفتح هو الشيطان ضم ما يرجوه دون ان يعمل له. ما يرجوه دون ان يعمل له. كذلك الطالب الذي يرجو - [00:10:28](#)

ان يحصل درجة الامتياز. ولكنه مهمل جدا لا يذاكر ولا يبايض المحاضرات ولا ولا ولا فارادته ورغبته في نيل الامتياز. اذا هذا ماذا؟ غرور غرور فلا بد من الاسباب فالاسلام اوجد الله تبارك وتعالى هذا الدين والصفاء واختاره لعباده - [00:11:01](#)

وهيأهم لعبادتي. ايه اللي حصل؟ طائفة من هؤلاء الناس ابوا الا ان يكفروا لا طائفة من هؤلاء الناس ابوا الا ان يكفروا بالله ثم انهم في هذا الكفر على ضربين. الضرب الاول يكفرون ولا يصدون. والضرب الثاني - [00:11:35](#)

يكفرون ويصدون ما الفارق بين ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي جهل عمرو بن هشام ايه الفارق بين الاثنين؟ ابو طالب لم يصد بينما عمرو بن هشام صد عن سبيل الله. قال الله - [00:12:05](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب يبقى العذاب بيزداد بسبب ماذا؟ الصد عن سبيل الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اهون اهل للنار عذابا يوم القيامة ابو طالب. ينتعل نعلين من نار يغلي منهما دماغه - [00:12:29](#)

انه لم يقل يوما لا اله الا الله. فهذا الرجل نصر رسول الله وحماه وابده وكلأه ورعاه واعتنى به. وربما بمن معه. ومع ذلك لم يقل يوما لا اله الا الله محمد رسول الله. فكان في النار. ومات كافرا - [00:12:57](#)

ولكن مقامه عند الله عز وجل في النار ليس كمقام الذي جمع مع الكفر محاربة لمين؟ وصد الناس عن الدين مثل هؤلاء الذين اتوا بالمسلمين المستضعفين في مكة عذبوهم واضطهدوهم وقتنوهم عن دينهم - [00:13:28](#)

وقتلوا منهم من قتلوا. افيساوى هذا بذاك؟ لا. كلهم كانوا على الكفر. ولكن هناك من صد وهناك من لم يصد والمطلوب من جميع الكفار ان هم يعترفوا لله سبحانه وتعالى ربا والها - [00:13:52](#)

ويحبوه ويعبدوه. فعندما اتى النبي عليه الصلاة والسلام بالدعوة بدعوته. وامر الناس بعبادة ربهم لم يأت بجديد. وانما اتى بواجب على العبيد. اتى بواجب على العبيد صاحب الاله والمن والاحسان والجود والعطاء هو المستحق ان تعبدوه دون ما سواه ودون - [00:14:17](#)

من سواه فاذا اتى الطائفة وقالت لا هذا اله لن نحبه وهذا اله لن نطيعه. يا ترى ماذا نضع مع هؤلاء العلمانيون يقول لك هم حرين.

حرية شخصية. الله! ما براحتهم. اللي يعبد العجل يعبد الصرصار. 00:14:48 يعبد -

نفسه يعبد مراته يعبد شجرة حجر صخرة. انت ما لكش دعوة بغيرك. في الاسلام لأ هذا المعنى غير صحيح ليه؟ لانه لابد ان نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس كافة - 00:15:16

وما ارسلناك الا رحمة لمين؟ للعالمين. لانذركم به ومن بلغ فالنبي عليه الصلاة والسلام ارسل للناس كفة. وهذه من احدى خصائصه ومناقبه فقال النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس ماذا؟ كافة - 00:15:38 كفة. كل الناس ينبغي ان يعرفوا دين النبي محمد. وان يقولوا دين النبي محمد طب المطلوب منا نعمل معهم ايه؟ نروح نقاتلهم على طول؟ لأ. لا نبادئهم بقتال. ربما كانوا جاهلين - 00:16:11

فالمطلوب ان ندعوهم الى الاسلام فالدعوة الى الاسلام تذكير بحق الله تعالى عليهم. ده هو اللي خلقهم هو اللي اوجدهم. هو اللي امدهم بكل النعم والمنن. فلما نقول لهم يا عالم يا ناس اعبدوا - 00:16:31 ربي سبحانه وتعالى وادخلوا في طاعته وطاعة رسوله هذه قضية عادلة. قضية عادلة تماما قضية عادلة تماما انا لما اروح دلوقتي على التوضيحية واجيب عمال. باليومية واقول لهم يا عمال انا كل واحد هادي له في اليوم خمسة - 00:16:56

خمسين جنيه. بس التلات تريات طوب دي عتقوها لي طلعوها لي فوق السطح. العمال دول طول اخد الفلوس وفطروا وشربوا الشاي ومددوا وناموا واتبسطم بعد كده ايه اللي حصل؟ راحم يكسروا في الطوب. يبقى اساؤوا ولا اصابوا؟ اساءوا ولا اصابوا - 00:17:21 اساءوا صاحب الطوب لو مسك عصاية ونزل فيهم ضرب يبقى صاحب الطوب غلطان ابدأ مش غلطان لانهم من اللي اساؤوا هي زيها بالضبط ربنا سبحانه وتعالى هو الذي خلقنا. وهياً لنا السمع - 00:17:51

والبصر والفؤاد. وكل شيء في الكون هياه ورتبه بنظام محكم. وترتيب لا تختل هذا كله خدمة لك ايها الانسان. لتقوم بعمل واحد. عمل واحد بس. هو ايه؟ عبادة الله جه بعض الناس قالوا لأ. مش عابدين ربنا لن نعبد الله. وهنشرك مع الله. وهنعبد - 00:18:11 اعبدوا اللات والعزى. وهنعبد من ام وهنعبد الاصنام والاحجار والاشجار. هنعبد بوذا وهنعبد النار وهنعبد الكواكب وهنعبد ما ني وهنعبد المذاهب والافكار الفاسدة دي يا ترى احنا كمسلمين ولنا صولة ولنا جولة بلاش كلمة دولة دي ولنا صولة ولنا - 00:18:41 دولة ماذا نصنع معهم نعمل حاجة مهمة جدا نذكرهم بحق الله تعالى عليهم. نقول لهم يا ايها الناس ان الدين عند الله تعالى الاسلام. وربنا بيدعوكم الى توحيده. ويدعوكم الى عبادته. لابد ان تعلموا ذلك - 00:19:11

ولذلك في الحديث الماضي النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذ ان هو يقول ايه؟ يعلمهم يعلمهم. يعلمهم لابد من تعاليم الناس. اذا نحن لا نهجم على الناس هجمة. وانما لابد من تعليم الناس واعلامهم - 00:19:34

الله تعالى للخلق واوجدهم وامدهم بالائه وجوده واحسانه واعدهم اعدادا يستطيعون به ان يقوموا بواجب العبودية. ما الذي حدث الذي حدث انهم تمتعوا بالنعم ولم يشكروا صاحبها وانما تمتعوا بالنعم وحاربوا صاحبها. سبحانه الله! حاجة عجيبة جدا - 00:19:54 جعلوا معه الهة واندادا وشركاء وامثالا وسبوه سبحانه وتعالى فمن رحمة الله تعالى بهم ان ارسل اليهم رسلا تترى ارسل اليهم رسولا فاذا ما كذب اتباعه برسول فاذا ما قتل اعقبه برسول واحيانا يرسل - 00:20:32

الله عز وجل جماعة في وقت واحد او الى مكان واحد. او الى امة واحدة. وهو سبحانه وتعالى قادر على اهلاكهم. وانزال العقوبة بهم. ولكنه الصبور فما كان من هؤلاء القوم المتمتعين بنعمه الابيين الا ان يكفروا به - 00:21:04

اشركوا معه ويحاربوه في امره وشرعه. ما كان منهم الا ان كذبوا رسله ليس هذا فحسب وانما منعوا الناس من قبول هذه الدعوة ونفروا الناس من هذه الدعوة وهذه المزية الكفرية موجودة عند الكفار. تنفير الناس من قبول دعوة الانبياء. حاجة عجيبة جدا -

00:21:32

ما من رجل باغ ولا عاد تجاوز حد الشرع عابدا غير الرب الا وهو يحول بين الناس وبين ربهم طيب احنا كمسلمين اصبحت لنا صولة وجولة ودولة ولما نقول دولة ليس المقصود بذلك حيز جغرافي يستولى عليه. ونجعل فيه نظاما معيناً - 00:22:07 ونسمي ذلك دولة. حتى ولو سميناه. ولكن الدولة تمتاز بالاستقرار الدولة تمتاز بالاستقرار. اتنين تمتاز بالنظام نظام سياسي واداري

ونظام ما لي وتعليمي وتربوي ونظام يشمل مناحي الحياة. الدولة تمتاز في مناهجها - [00:22:43](#)

ونظامها بانها متنامية ليست متناقصة. متنامية ليست متناقصة هذه حال الدولة. ولذلك لابد ان ترتبط هذه الدولة بعلاقات خارجية.

فالنبي صلى الله عليه وسلم كانت تربطه علاقات خارجية بالملوك والامراء في ذلك العصر - [00:23:12](#)

منهم من دخل في طاعته ومنهم من احسن القول فلم يرفض ولم يقبل. ومنهم من قبل منهم من قبل كالمندر ابن امير عمان

والبحرين وما حولها. ومنهم من رفض ككسرى. ومنهم من لم يبدي موقفا - [00:23:40](#)

ان ينم لا رفض ولا وافق. كالمقوقس عظيم مصر. دي كلها علاقات سياسية موجودة الدولة لا يمكن ان تعيش جزيرة مستقلة عن العالم الخارجي. والا ستكون في حروب دائمة لا تنقطع هذه الحروب الدائمة ستؤدي الى ماذا؟ ستؤدي الى زوالها. تؤدي الى زوالها -

[00:24:05](#)

الا ان يريد ربنا عز وجل خيرا منه وفضله. كما يحدث في الرجل في اخر الزمان. عندما تجتمع الارض على محاربته فلا يجد مكانا امنا

يلوذ اليه الا بيت الله تعالى الحرام. فيلوذ به - [00:24:36](#)

فهذا العائد بالبيت قامت الدنيا عليه وتمالأت لتقع به. فلم يجد مكانا الا بيت الله تعالى الحرام اجتمعت الجيوش لمحاربته والايقاع به.

قال النبي عليه الصلاة والسلام فاذا كانوا ببداء من الارض - [00:24:58](#)

خسف باولهم واخرهم فليل له يا رسول الله ومنهم من ليس منهم منهم من ليس منهم خرج كان خارج يجيب مثلا يعني بجنيه فول

وهو ماشي راح واخدينه بالمره او كان رايح مثلا الطوارئ يكشف على رجله فالجيش بر في مستشفى جيهان راحوا واخدينه بالمره

لا له دعوة لا بالجيش ولا بالحرب ولا - [00:25:21](#)

ولا اي حاجة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام يموتون ثم يبعثون على نيتهم. ده امر في اخر الزمان ولهذا قيل يا ترى هل هذا والمهدي

ام غيره؟ دي مسألة طويلة. فلا ينبغي ان - [00:25:52](#)

العالم علينا. وان نرمي العالم كله عن قوس واحدة. ثم ننتظر ان يتحقق هذا حديث هيهات هذا امر عجيب ونادر لا يمكن ان يكون

مقبولا. الدولة الاسلامية الممكنة صاحبة النظام المستقر المتنامي. صاحبة العلاقات. صاحبة التصورات الواضحة - [00:26:12](#)

الدولة دي عندما تقام تعمل ايه في الناس الذين يرفضون شكر صاحب النعم الذين يشركون مع الله ولا يعبدون الله. نقول ايه؟ هم

حرين. دي حرية شخصية. ونقول اقول لكم دينكم ولي دين. طب من لكم دينكم ولي دين؟ دي امتي؟ في مكة ولا في المدينة؟ كانت

في مكة - [00:26:42](#)

كانت في مكة لكم دينكم ولي دين. لكن عندما صار المسلمين قوة هنا لابد من دعوة فاس الى توحيد الله وبالتالي في ذلك الوقت

هناك معاني بيسموها معاني حضارية. المعاني الحضارية دي ستزول وستنتهي - [00:27:11](#)

ما هي؟ ساقولها لكم في مقام اخر حتى لا اطيل. لكن لابد من دعوة الناس الى عبادة الله الى توحيد الله لو افترضنا الناس قالوا لا

سنستمر في عبادة بوذا هناك في الصين كل بيت كما سمعت - [00:27:35](#)

نقل الي ان كل بيت بوذه فوقيه حلة فوقيه لمضة حمرا وتحتيه حاجة كده يحطوا فلوس يحطوا اكل اي حاجة كل يوم الصبح يقفوا

كده بانتباه قدام بوذا يا بوذا وفقنا النهاردة يا رب يجي لنا واحد مصري بفلوس كتيرة علشان نشغل المصانع بتاعتنا - [00:27:57](#)

يا بوذا ويقعدوا يدعوا ببوذا. نقول لهم يا اسيدنا ادخلوا في دين ربنا. اعبدوا ربنا اللي خلقكم. ده التمثال اللي عندكم في البيت ده

انتم شاييلينه بالسوبر ماركت سوبر ماركت هناك بيبيع الالهة دي كتير اوي بقى. وكل واحد على قد فلوسه. فيه واحد ما شاء الله غني

يجيب اله مثلا بخمسمية دولار - [00:28:25](#)

واحد غلبان يجيب الهه باتنين ثلاثة دولار. فواحد مرة الهه يبقى قد العمود ومرة الهه يبقى قد الصالح ايه قلة الادب دي؟ فنقول لهم

يا عالم ما ينفعش. سيبوا الحاجات دي كلها - [00:28:50](#)

اعبدوا من خلق الارض والسماء. اعبدوا الذي خلقكم سولكم. اعبدوا الذي بيده كل شيء جبر ولا يجار عليه يوحى ويميت. اعبدوا ذلك

الله. يقولوا لا. نقبلهم الايات والبراهين ونعلمهم ما فيش فايده هو بوذا. طب نعمل لهم ايه؟ نعمل ايه؟ الدولة المسلمة دي من اعظم

ها تعبيد الناس لله دي من اعظم واجبات تعبيد الناس لله وهنا لابد من قتالهم يقاتلوا طيب افترضنا ان هم يقولوا لا اله الا الله بس الله بتاعهم ده مش هو الله الواحد الاحد. الفرض الصمد الذي لم يلد - 00:29:38

فلم يولد ولم يكن له كفوا احد. زي اليهود والنصارى. يبقى نقول لهم لابد تقولوا لا اله الا الله ومعها كمان ايه؟ وان محمد محمدا رسول الله يبقى الذي لا يقبل الاسلام ولا يرضى به نقيم عليه الحجة ونبين له الدين ونتلطف به بعد - 00:30:02

لذلك لابد من قتاله. وهذا هو هدي الاسلام كما اتت به النصوص. باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وده هو التوحيد. لا اله الا الله توحيد الله تعالى في العبادة. ومحمد رسول الله توحيد النبي صلى الله عليه - 00:30:26

وسلم في الطاعة والاتباع ليس هذا فحسب اللي هم يقولوا ان لا اله الا الله محمد رسول الله ابد. لكن لابد ان يجمعوا مع ذلك اقامة شعائر الاسلام. واعظم هذه الشعائر اعظم هذه الشعائر شعيرة - 00:30:54

الاولى الصلاة والثانية الزكاة ليس هذا فحسب بعد ما يحاضر ربنا ويصلوا مميزاتكم لابد ان يدخلوا في السلم كافة في شرائع الاسلام كافة ويكون هذا الدخول دخولا ايمانيا ثم يكون ذلك الدخول دخولا عمليا - 00:31:19

يعني اللي داخل اسلام لابد يؤمن ويتهيا للايمان بكل ما ثبت في الاسلام. حتى لو ما كانش عارفه لابد يتهيا يعرف ان الاسلام فيه شعائر وشرائع وفيه هناك واجبات وفرائض وفيه حاجات كثيرة في الاسلام. ولابد انه يعملها - 00:31:48

حتى ولو لم يعلمها يؤمن ايمانا عاما بكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم طيب وان من فعل ذلك التوحيد واقام الصلاة واتى الزكاة وعند التهيؤ والايمان ان هو يقبل بجميع ما - 00:32:08

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ثم يطيع على حسب القدرة زي بالضبط الرجل الذي كان عبدا في حصار الطائف كان عبدا. فنزلت فاسلم كان عبدا مشركا فنزل من الحصن بالطائف فاسلم - 00:32:33

فلما اسلم رمي بسهم غارب فقتل ابو رغيف ده لم لم يصلي. ولم يزكي ولم يجاهد ولم يفعل اي شيء. هو اسلم قبل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قبولا عاما تهيا ان هو ينفذ كل ما يطلب منه في الاسلام. ولكنه - 00:32:56

وقتل فكان في الجنة وان من فعل ذلك عصم نفسه وماله اي من القتل لا يجوز ان يعتدى عليه او ان يقتل ودي مسألة مهمة جدا. ولذلك لا يجوز ان يقتل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله. يقتل ازاي - 00:33:22

يقتل ازاي اسامة بن زيد عندما رمى رجلا بالرمح وهو يقول لا اله الا الله غضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال له اقتلته وهو مؤمن فما زال يقولها النبي صلى الله عليه وسلم. وحديث الاسود بن سريع - 00:33:47

لما قال يا رسول الله ارأيت لو ان رجلا من المشركين قاتلني فقاتلته ثم لاذ بشجرة او فلما قدرت عليه لاذ بشجرة. فضربتته فضربتته فقتلته قبل ان يضربه فان يقتله قال لا اله الا الله محمد رسول الله. ارأيت لو قتلته؟ قال النبي - 00:34:10

صلى الله عليه وسلم لو قتلته لكنت مكانه قبل ان تقتله. اي في اباحة الدم هل يمكن لاحد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة في الظاهر وهو في الباطن يبغض - 00:34:37

اسلام ويعمل على عداوته اي ممكن. كالمنافقين. المنافقين كانوا يقولوا الكلام ده. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك يا رسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:34:58

وكانوا بيصلوا واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. وكانوا بيتصدقوا وبيزكوا لن تقبل منهم صدقاتهم. فربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا الصنف بين لنا هذا الضرب من الناس. ولهذا قال الامام النووي في ترجمة هذا الباب وان من فعل ذلك - 00:35:18

عصم نفسه وماله الا بحقها. الضمير هنا يعود الى الشهادة. الا بحق لا اله الا الله محمد رسول الله. ووكلت سريرته. السريرة ما يكتنم ويبطن. السريرة من السر والسر لا يكون في الظاهر وانما يكون في الباطن. الا عند المسلمين. فاسرارهم ظاهرة - 00:35:49

يعني عمر ما في مسلم يستطيع ان يطوي قلبه على سر. ما يعرفش لا ينام ولا ياكل ولا اي حاجة لابد ايه يعمل زي الفرخة. لابد يقعد ايه يقعد يبغى لغاية لما يطلع السر بتاعه. فالسر - 00:36:19

ما بطن فالسر ما بطن ومنه السريرة. فالسريرة ما يكتتم. ووكلت سريرته الى الله تعالى وقتال من منع الزكاة. وقتال من منع الزكاة. هنا الحكم يحمل على المجموعة لا على الفرض فارق بين الجماعة والفرد. لو ان امة من الناس اجتمعت - [00:36:39](#) على ترك شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة. فانه يجب قتالها حتى تعود الى فعلها ومن الذي يقاتلهم احد الناس؟ يعني احنا نمشي في الشوارع كده لو تلاقينا ناس تاركين الصلاة اه يا ولاد كذا - [00:37:09](#)

كذا نعمل عليهم دورية وننزل فيهم طحن مواتهم؟ لأ مش لنا الكلام ده افترضنا هناك ناس منعوا زكاة قرية من القرى منعوا الزكاة نقول اه لابد ان نهجم عليهم وان نحاصرهم ونقضي عليهم - [00:37:29](#) لا ربما كانوا جاهلين ربما كانوا متأولين وانت لست ولي الامر او من ينوب عنه فالذي يقوم بهذه الافعال هم اصحاب الامر. ليس احد الناس ولو تركنا احاد الناس ليفعلوا ويطبقوا لاستحال هذا المجتمع الى فوضى هائلة. فلان قتل فلان يبجي اخوه يقتل ده - [00:37:50](#)

فلان سرق فلان هاته. ونجيبه كده في ميدان المحطة ونقوم قاطعين ايديه. اه لان كده قاطع ايدي السارق لا لا يمكن لاحاد الناس ان يقيم الحدود او ان يفعل افعال اصحاب الولايات. والا لا - [00:38:20](#) قال هذا المجتمع الى فوضى هائلة ولسفكت الدماء ولقطعت السبل ولضاعت المصالح. طب ولي الامر لم يقم بذلك حسابه على الله حسابه على الله لست عليهم بمسيطر وقتال من منع الزكاة او غيرها - [00:38:40](#) من حقوق الاسلام اي من شعائر الاسلام. فالحقوق جمع حق. والحق يقصد به الثابت يجب الحق هو الثابت الواجب. فالواجبات والفرائض والاشياء التي من شأنها ان تكون دالة على الاسلام وهو ما يسمى عند الاصوليين بقرائن الاسلام ونظائره - [00:39:03](#) من منع هذا فانه يقاتل والجملة الاخيرة في الترجمة واهتمام الامام بشعائر الاسلام. رئيس الدولة او من ينوب عنه لابد ان يكون من جملة اختصاصاته واعماله ان يتأكد ان رعيته تؤدي شعائر الاسلام. مش الرعية في جانب والاسلام في جانب ثاني؟ لأ. لا لابد للرعية ان - [00:39:35](#)

فارس الاسلام وممارسة الاسلام عز وشرف. ممارسة الاسلام عز وشرف. ولابد للامام الحاكم او قيس او من ينوب منابه ان يبسر للناس امورا العباداة. كما يبسر لهم امور المعاش لان امور المعاش به تصح الابدان. وامور العباداة بها تصح الآخرة. وتحصل - [00:40:11](#) امور الرضوان والجنان لسه ما بدأناش في الباب. ده في ترجمة الباب وارى ان نكتفي بالترجمة لنقرأ شيئا من رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. لان الاسناد اسناد طويل والكلام فيه كلام كثير. جزاكم الله خيرا - [00:40:43](#)